## عنوان المحاضرة:أهداف وغايات التربية.

**أهداف المحاضرة:**

- **يتعرف الطالبعلى معاني الأهداف التربوية ومصادر اشتقاقها.**
- **يحدد أهم أهداف التربية وغايتها.**

يعتبر تحديد أهداف التربية ضرورة حتمية لا مناص منها، خاصة وأن هذه الأهداف هي انعكاس لفلسفة المجتمعات وبيئاتها الاجتماعية، ولهذا كان لا بد من التطرق إلى الأهداف التربوية بشكل من التفصيل وذلك على النحو التالي:

## أولاً: مفهوم الأهداف التربوية (Educational Objectives).

هي الناتج النهائي المرسوم والمتوقع من العملية التربوية، والتي تضم الغايات الشاملة المتوخاة تحقيقها من العملية التعليمية والمتمثلة في إكساب القيم العظمى والمبادئ العامة التي تعبر عن طموحات وآمال المجتمع. **(عباس نوح سليمان محمد الموسوي، 2015، ص65)**

يشير مصطلح الهدف إلى غاية معينة ناتجة عن سلوكيات محددة، وهي عند عدد من المفكرين من العناصر الأساسية للتنظيم والتنسيق الاجتماعي. والهدف لا ينفصل عن خبرات الفرد والجماعة، وهو مشروط بشروط الزمان والمكان وهو نقطة البداية والانطلاق في عمليات التخطيط التربوي وسبيل تنظيم النظام التعليمي بكل مدخلاته ومخرجاته، وهو الذي يحدد الإجابة عن العديد من التساؤلات، **مثل لماذا نربي؟ بماذا نربي؟ كيف نربي؟** وعلى قدر وضوح الهدف يتحدد مسار العمل التربوي ونوعيته وتتحدد العلاقات المتبادلة بين الوسائل والغايات وتتحقق الوحدة بين مكونات العملية التعليمية. **(أيوب دخل الله، 2015، ص17)**

فالأهداف التربوية تعبر عما يرجوه المجتمع والمربون من صفات في أجيال المستقبل، لذلك فهي تعد الإطار الذي يمكن الرجوع إليه لتحديد الأهداف في المستويات الأخرى، ومن صفاتها أن تحقيقها أو تحقيق أي منها يعتبر أمراً ليس بالسهل بالنسبة لمنهج ما، بل وبالنسبة لمرحلة تعليمية بأكملها.**(أيوب دخل الله، 2015، ص17)**

تدعو الأهداف التربوية إلى الأفضل دوماً، ولهذا يمكن القول أن هناك مواصفات لا بد منها للأهداف التربوية كي تؤدي الغرض الذي وضعت من أجله، لهذا فإنه من الواجب أن يكون الهدف التربوي:**(قاسم علي قحوان، 2016، ص62)**

- ✓ عاماً لكل الناس.
- ✓ شاملاً جوانب الحياة المختلفة.
- ✓ مؤدياً إلى التوازن والتوافق وعدم التعارض بين الجوانب المختلفة.
- ✓ أن يكون مرناً مسايراً لاختلاف الظروف والأحوال والعصور والأقطار.
- ✓ صالحاً للبقاء والاستمرار ومناسب للكائن الحي الإنساني، موافقاً لفطرته وغير متعارض مع الحق.
- ✓ متوافقاً غير متصام مع المصالح المختلفة وأن يكون واضحاً في الفهم ويفهمه المربي والطالب.
- ✓ أن يكون واقعياً ميسراً في التطبيق وأن يكون مؤثراً في سلوك المربي والطالب.

وعليه يمكن القول، أن الأهداف التربويةتختلف باختلاف المجتمعات الإنسانية وفلسفاتها أيضاً، وكذا خصوصياتها المتفردة التي تميزها عن غيرها من المجتمعات، فقد تشترك في البعض من الأهداف إلا أنها من المؤكد تختلف في أهداف أخرى.

## ثانياً: مصادر اشتقاق الأهداف التربوية.

إن الأهداف التعليمية ترتبط بطبيعة التربية التي يريدها المجتمع لأبنائه، لذا فهي لا تأتي من فراغ وإنما تستند إلى عدد من المرتكزات التي لها علاقة بعقيدة المجتمع وبيئته، والمتعلم وحاجاته، والمادة الدراسية وطبيعتها، وبناء على هذه المعيطات فإن التوجه في تحديد مصادر اشتقاق الأهداف سيكون من خلال طبيعة العوامل المؤثرة في العملية التعليمية التعلمية:

### 01- فلسفة المجتمع والتربية كمصدر للأهداف:

تمثل فلسفة المجتمع المرجع لتنسيق وتوافق الأهداف من المصادر الأخرى ففلسفة التربية تعتبر انعكاساً لفلسفة المجتمع وهذا ما يفسر لنا الاختلاف في الأهداف التربوية بين المجتمعات وفقاً لاختلاف فلسفاتها التربوية.

### 02- المتعلم كمصدر لتحديد الأهداف:

إذا كان المنهج يأخذ في الاعتبار المجتمع بفلسفته وظروفه فإنه في الوقت نفسه يأخذ في اعتباره أيضاً طبيعة المتعلمين، باعتبار أنهم يعملون في مجتمع، وكلاهما متكاملان، وإذا كان التعليم في أبسط معانيه هو تعديلاً للسلوك فإن هذا التعديل لا يأتي من فراغ، ولكنه يأتي من داخل المتعلم إذا هيأنا له الظروف المناسبة.

**03- الحياة والبيئة المحلية كمصدر لتحديد الأهداف:**

لقد نمت وازدادت وتنوعت الحية والبيئة بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، وتظهر آثار هذا التقدم العلمي والتكنولوجي جلية في شتى المجالات والميادين، مما يجعل مهمة اختيار مثل هذه المعارف في هذه المناهج صعبة للغاية، ولذلك من الطبيعي أن تحلل هذه المعارف وفقاً للاحتياجات الخاصة بكل منها أو تبعاً للرغبات الخاصة والميول الفردية.

**04- المادة الدراسة كمصدر للأهداف:**

تعتبر المادة الدراسية -حتى الآن- وفي كثير من المناهج المصدر الأساسي لتحديد أهداف التعليم، وربما مرد ذلك إلى أن متخصصي المواد الدراسية هم الذين يقومون بتصميم المنهج من وجهة نظرهم الخاصة، حيث أن كلاً منهم على حده، متصور أن المقرر الذي يصممه لإعداد وتجهيز التلاميذ غرضه أن يكون من التلاميذ متخصصين في المادة نفسها.

**05- سيكولوجية التعلم كأحد مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:**

مما لا شك فيه أن الاستعانة بعلم النفس في المجال التعليمي أمر هام وحيوي، كذلك تفيد طبيعة التعلم في فهم سيكولوجية المتعلمين، وبالتالي يتم مراعاتها في تحديد الأهداف التربوية لأنهم ليسوا متساوين في قدراتهم واستعداداتهم. وبالتالي ينبغي في تحديدنا للأهداف أن نراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية. **(أيوب دخل الله، 2015، ص24-25)**

## ثالثاً: أهمية الأهداف في المجال التعليمي والتربوي.

يأتي هذا العنصر لاستبانة الأهمية التي تحظى بها الأهداف التربوية بالنسبة للعملية التعليمية على وجه الخصوص، ويمكن تبيان هذه الأهمية من خلال العناصر التالية:

- موجه عام للعمل التربوي.
- مكون أساسي عند تخطيط المناهج الدراسية وتنفيذها وتطويرها وتقويمها.

تساعد في برمجة الوقت واستثماره نحو تحقيق المطلوب.**(عباس نوح سليمان محمد الموسوي، 2015، ص65)**

كما تتضح أهمية الأهداف التعليمية من خلال تحقيقها للفوائد التالية:

- تعتبر كدليل للمعلم في عملية التدريس.

- تسهل عملية التعلم، حيث يعرف التلميذ بدقة ما هو المطلوب بالقيام به.
- تساعد صياغة الأهداف صياغة واضحة على صياغة أسئلة التقويم بطريقة سهلة وبسيطة.
- تجزئ الأهداف التعليمية التعلمية إلى أبسط مكوناتها، وهو ما يجعلها واضحة، ويمكن من تقديمها بفعالية ونشاط. **(محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، 2006، ص22-23)**

**انطلاقاً مما سبق عرضه يمكن تحديد أهداف التربية على النحو التالي:**

- ❖ **الهدف السلوكي:** فالتربية تسعى إلى صقل وتوجيهسلوك الأفراد ليكونوا قادرين على كسب الرزق واكتساب الأنماط السلوكية والمهارات وتنقية السلوك من الشوائب.
- ❖ **الهدف الديني:** التربية تركز على تعزيز تعاليم الديانات السماوية في نفس الإنسان في مختلف مراحل عمره باعتبارها أساساً مهماً في البناء الروحي للإنسان، إضافة إلى تعزيز القيم التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه.
- ❖ **الهدف الاجتماعي التنموي:** وذلك من خلال تنمية قدرات الفرد ومواهبه ومساعدته على التكيف مع عادات مجتمعه ليكون قادراً على البناء والمساهمة الإيجابية في الارتقاء بالمجتمع.
- ❖ **الهدف العلمي:** يتحقق من خلال نقل المعارف والعلوم إلى المتعلم وتأهيله إلى الحياة.
- ❖ **الهدف الديناميكي:** ونقصد به أن التربية تسعى إلى مواكبة التغيرات والتطورات العلمية والسلوكية وتعمل على تهيئة الإنسان لمواكبتها والتكيف معها إذن فهي تحقق أهداف متجددة من أجل مستقبل أفضل.
- ❖ **الهدف القومي:** يتحقق من خلال تركيز المربين على الأسس التي تحافظ على التراث القومي والوطني من خلال تدريس اللغة والتاريخ والجغرافي والتربية الوطنية وذلك من أجل تجميع الناس حول هويتهم وقوميتهم وتاريخهم وتراثهم وإعداد المواطن الصالح.

وعليه، نستخلص أن الهدف الأساسي للتربية هو تخريج مواطن صالح يخدم غاياته الفردية في سياق غايات المجتمع الذي ينتمي إليه، وبالتالي اخراج الفرد من البوتقة الذاتية إلى ما هو جماعي ( أي يخدم الصالح العام).

والخريطة الذهنية التالية تلخص أهم عناصر المحاضرة: